رابط المادة على منصة باحث

المجلس الثامن والثلاثون من شرح كتاب العلم في صحيح البخاري

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد فهذا هو الحديث الاخير في هذا الباب المبارك وهو باب كتابة العلم - 00:00:00

في صحيح البخاري عليه رحمة الله. وفيه قال البخاري حدثنا يحيى ابن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبدالله عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال - 00:00:23

لما اشتد بالنبي صلى الله عليه وسلم وجعه قال ائتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده قال عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع - 00:00:51

وعندنا كتاب الله تعالى حسبنا فاختلفوا وكثر اللغط قال صلى الله عليه وسلم قوموا عني. ولا ينبغي عندي التنازع فخرج ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كتابه. قول - 00:01:21

البخاري عليه رحمة الله حدثنا يحيى ابن سليمان. وهو ابو سعيد المقرئ الكوفي واحيانا بعض الناس يسهلون الهمزة فيكتبون المقرئ المقرئ فلا بأس فاثبات الهمزة وتسهيلها هذان وجهان لقول الله عز وجل هنيئا مريئا وقوله تعالى هنيا مريا. هذان وجهان - 00:01:58

وكما تقول هانئ وهاني. كلاهما وجهنم واذا كان يحيى ابن سليمان كوفي المولد والاصل فانه نزل مصر وعاش بها حتى مات. عليه رحمة الله. وهو ثقة وهناك من همزه عليه رحمة الله سنة متين سبعة وتلاتين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:36

قال حدثني ابن وهب قال حدثني ابن وهب. وابن وهبة هذا هو عبدالله. ابن وهب المصري. احد مفاخر اهل مصر وعبد الله بن وهب احد الذين رووا عن عبدالله ابن لهيعة - 00:03:14

فشيخه عبد الله ابن لهيعة وقصة عبد الله ابن لهيعة قصة معروفة اذ انه كان يروي من كتبه فلما احترقت هذه الكتب كان يروي من ذاكرته فاختلط ووهم وكان ربما يلقن - 00:03:39

فقال اهل العلم الذين رووا عنه قبل الاختلاط قبل ان تحترق كتبه فروايته مستقيمة ومن روى عنه بعد فروايته ضعيفة فاحد العبادلة الثلاثة الذين رووا عنه قبل اختلاطه هو من؟ هو عبدالله بن وهب - 00:04:09

عليه رحمة الله. اما الاثنان الباقيان فهو عبدالله ابن المبارك عليه رحمة الله الثالث عبدالله ابن يزيد وعبدالله بن وهب عليه رحمة الله كان من اثبت الناس في رواية الامام مالك - 00:04:35

لقد روى عن ما لك بل ان روايته لموطأ ما لك اثبت واكثر حديثا من رواية غيره وقالوا مسائله عن الامام ما لك هي صحيحة. يعني ما رواه عن الامام ما لك من مسائل - 00:05:00

هي صحيحة وهذا الامام الثقة جمع بين الفقه والعبادة بين الفقه والعبادة وجمع بين الفهم والزهادة. يعني كان مع فهمه وامامته في العلم كان زاهدا كان صاحب سنة وكان رجلا صالحا. وكان مع امامته دقيقا في - 00:05:27

حتى عرض عليه القضاء. فاظهر التجنن. اظهر الايه؟ التجنن. يعني عمل نفسه مجنون حتى من منصب القضاء. سبحان الله! توفي عليه رحمة الله بمصر سنة مية سبعة وتسعين. وقيل غير ذلك - 00:06:05

قال اخبرني يونس ويونس هو يونس ابن يزيد. ولا ادري هل عندكم في فتح الباري؟ قالوا يزيد ام زيد؟ يزيد؟ لان النسخة التي في بين يدي مكتوب فيها زيد. يونس ابن زيد فمن وجد في نسخته زيد فهي يزيد - 00:06:25

ويونس ابن يزيد ابن ابي النجاد الايلي والايلي والايلي في اصلها بيت المقدس فهي الياء او اي الياء. وهذا الاسم في اصله اسم

روماني ذلك ان الرومان عندما دخلوا بيت المقدس وخربوا هذه الديار غيروا اسمها الى الياء - 00:06:52
وقيل ان الياء هذه زوجة امبراطور الروم في ذلك الوقت فعرفت هذه البلاد بلادي ايه ؟ الياء ثم بعد ذلك عرفت بلاد فلسطين بهذا الاسم ويونس ابن يزيد روى عن الزهري وروى عن نافع - 00:07:28
مولى عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم جميعا. وروى عنه الليث وغيرهم ويونس ابن يزيد كان من اضبط الناس في حديث شيخه الزهري اذا سألت قلت كيف ذلك؟ هذا رجل فلسطيني والزهري رجل شامي. كان في سوريا - 00:07:58
كان في بلاد الشام الثابت ان الزهري عليه رحمة الله كان اذا نزل هذه البلاد نزل تعالى يونس ابن يزيد. فكان يسمع منه الحديث وعادة الناس قديما انهم كانوا حريصين على الخير. فاذا نزل عليه ضيف حاول ان يتعلم منه - 00:08:26
وحاول ان يستفيد منه. لان بعض الناس يهتمون بتحصيل العلوم وعدم الاعمار فكان شيخه الزهري اذا نزل عليه عكف على مجالسته والاستفادة منه والسماع توفي عليه رحمة الله وهذا هو لعله هو الاسود. توفي بصعيد مصر - 00:08:54
يعني نزل مصر وعاش في بلاد الصعيد وتوفي بها سنة مية اتنين وخمسين هجرية وهو رجل ثقة يونس ابن يزيد عن ابن شهاب. ابن شهاب هذا محمد ابن مسلم الزهري احد الائمة الاعلام - 00:09:31
روى عن بعض الصحابة روى عن بعض الصحابة وقيل بانه روى عن عبدالله بن عمر روى عنه حديثين وهناك من لم تصحح ذلك وروى ايضا عن انس رضي الله تعالى عنه. وروى عن بعض التابعين من اولاد الصحابة ومنهم عامر - 00:09:52
ابن سعد ابن ابي وقاص والزهري مدني من سادة اهل المدينة ومن فقهاء اهل المدينة وهو احد الذين عهد اليه عمر بن عبدالعزيز بجمع الحديث وجمع الحديث اي جمعه في ديوان في كتاب. لان كلمة ديوان كلمة ليست عربية - 00:10:25
ويعنى بالديوان الشيء الجامع الشيء الجامع. ولذلك نقول ديوان المحافظة لانه يشمل اشياء كثيرة فسمي ديوان عام المحافظة والشاعر يكتب قصائد كثيرة متفرقة. فاذا جمعها في مكان واحد سمي هذا الموضع - 00:10:58
بماذا؟ بالديوان. سمي هذا الموضع بالديوان فعمر ابن عبدالعزيز امر ابن شهاب ان يجمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا في اخر المئة الاولى من هجرة النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:11:30
ابن شهاب عليه رحمة الله كان من اضبط الناس وما سمع شيئا فطلب ان يعاد كان اثم في الحفظ كان اية في الحفظ وكان ورعا تقيا صاحب سنة وعبادة وكان اديبا نسيبا شاعرا - 00:12:02
ولذلك اصطفاه هشام بن عبدالملك كي يكون مؤدبا لاولاده وكان من جملة الادب ان الشيخ يعلم الاولاد السنة يستكتبهم او يأمرهم ان اكتبوا حديث النبي صلى الله عليه وسلم ويذكر ان الخليفة امره ان يمليه على اولاده ربعمئة حديث - 00:12:36
فكتبه الاولاد. كتب الاولاد ربما الحديث. اراد هشام بن عبدالملك ان يختبر حفظ الشيخ فادعى فقدان الكتاب وامره ان يملي اولاده هذه الاحاديث مرة ثانية. فاملاه فقارن بين الكتابين فما غادر الثاني حرفا واحدا من الكتاب الاول - 00:13:10
حرف واحد. ولهذا كانوا يقولون كان من انص الناس لحديث النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه جملة تحتاج الى ده وقفة كان من انص كان من امص هل المقصود بالانص - 00:13:41
الثبات وعدم الاضطراب والاختلاف اي كان ثبتا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ام ان المقصود بالامص؟ اي كان محافظا على لفظ الحديث فلا يختلف اللفظ ابدا اذا قلنا المعنى الاول فهذا متوجه - 00:14:02
اذا قلنا المعنى الثاني فهذا يفتح الباب واسعا. لاثارة قضية خطيرة جدا وهي رواية الحديث بي المعنى. هذه المسألة فيها نزاع كثير بين العلماء ولعل البعض مال الى جواز. رواية الحديث بالمعنى - 00:14:28
وهناك من اسس على ذلك عدم الاحتجاج بحديث النبي صلى الله عليه وسلم في مسائل اللغة. لان طالما انه روي بالمعنى فبالتالي ليس حجة لان حجة انما تكون في لفظه. لان الرواة - 00:14:53
اذا رووا الحديث بالمعنى فانهم متأخرون بقرون عن النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم اعجمي. وبالتالي لا يكون هذا اللفظ حجة. والصواب ان الامر ليس كذلك لان الناس حتى لو كانوا اعاجم فانهم يأتون الى نصوص النبي صلى الله عليه وسلم فيحفظونه -

00:15:13
كما هي دون تبديل او تغيير والمثال على ذلك كثير ولعل من هذه الامثلة امثلة الامام البخاري عليه رحمة الله الذي كان امام الدنيا في الحفظ مع انه اعجمي وبالتالي هذه الكتب التي صنفها اللغويون في مدى - 00:15:43
الاحتجاج بحديث النبي صلى الله عليه وسلم في مسائل اللغة هذه المسألة تحتاج الى تدقيق وتحتاج الى اعادة نظر كبير توفي عليه رحمة الله سنة مية تلاتة وعشرين هجرية وقيل غير ذلك - 00:16:12
وعليه رحمة الله كما كان اماما في الادب والعلم والفقه والزهادة والصلاح والشعر والنسب كان ايضا اماما في الادب. ولذلك اصطفاه كما قلت الخليفة هشام كي يكون مؤدبا لاولاده كي يكون مؤدبا لاولاده - 00:16:35
عن عبيد الله بن عبدالله وهو عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود روى عن ابيه كما روى عن كثير من الصحابة كعمر وعائشة وانس وروى عن عمه عبدالله ابن مسعود مرسلا وهو تابعي مدني من احد - 00:17:02
في الفقهاء السبعة في المدينة. وكان عليه مدار الفتوى. كان عليه مدار الفتوى في المدينة وعبيد الله بن عبدالله لادبه وجلالته كان مؤدبا لعمر ابن عبدالعزيز. يعني هذا التابعي كان مؤدبا لعمر بن عبدالعزيز. يعني - 00:17:42
تلميذه جعله هشام مؤدبا لاولاد وعبدالعزيز ابن مروان وهو امير مصر جعل عبدالله او جعل هذا الراوي عبيد الله بن عبدالله مؤدبا لولده عمر تجعلهم مؤدبا لولده عمر. وكان عمر رضي الله تعالى عنه يجله اجلالا عظيما - 00:18:20
ولما تولى الخلافة قال لو كان عبيد الله بن عبدالله حيا ما خرجت عن رأيه. ما خرجت عن رأيه وذلك لديانته وامامته وفقهه. ان ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال - 00:18:54
لما اشتد بالنبي صلى الله عليه وسلم وجعه. انتبهوا معي الى هذه الالفاظ. الوجع او ليس مطلق المرض ولكنه المرض مع الالم. انتبه المرض مع الالم. يمكن للانسان ان يمرض ولكن لا يتألم - 00:19:14
فاذا جمع مع المرض الالم اشتد المرض. ولهذا قال اشتد قال ماذا؟ اشتد اي عظم واشتد وكان بداية مرض النبي صلى الله عليه وسلم وجع في رأسه واعظم المرض اذا كان في الرأس. تشعر بان الرأس ستنفجر - 00:19:39
ولا يعرف ذلك الا من ابتلي بوجع الرأس. فانه يشعر ان شعيرات دم رأسه تكاد ان تنفجر وان عينه لا تقوى ان تنفتح ويشعر ان رأسه تتفسخ تفسخا. الم لا يعلمه الا من عناه - 00:20:05
فما بالك بالم النبي صلى الله عليه وسلم؟ ولهذا عندما اشتكت عائشة من رأسها فقال بل انا وا رأساه يعقوب عائشة فكان ذلك بداية شكوى النبي صلى الله عليه وسلم. اذا واجه النبي صلى الله عليه وسلم الاكبر كان في ماذا؟ كان في رأسه - 00:20:28
وكان هذا الوجه شديدا ولعله صحب بحرارة شديدة وهي الحمى. ولذلك كانت هناك وبها ماء بارد. يضع يده في الماء البارد. ويبلل القماش ويجعله على رأسه وهو يتألم صلى الله عليه وسلم - 00:20:48
استمر النبي صلى الله عليه وسلم وجعا نحو من اربعين يوما هذا الخبر كان قبل ان يموت باربعة ايام كما في بعض الالفاظ عند البخاري قبل ان يموت باربعة ايام كانت هذه الحادثة - 00:21:12
يبقى الوجع وصل الى ماذا؟ الى ذروته. ما شاء الله صلى الله عليه وسلم ما اصبره وما اجلده. وهو صابر محتسب. حتى يكتب الله تبارك وتعالى اجره ايضا كاجر الصابرين. فما ذكر ربنا عز وجل خلة فضل في البشر - 00:21:31
الا كللها باتمها للنبي المصطفى والحبيب المجتبى صلى الله عليه وسلم. النبوة والصديقية والصلاح والتقوى والصبر والحمد والشكر حتى الشهادة. فقال اهل العلم بان النبي صلى الله عليه وسلم مات شهيدا. فان ما اشتكى به من وجع. بسبب هذه الطعمة التي اكلها - 00:21:57
من الذراع المسمومة فان ربنا سبحانه وتعالى اراد ان يختم له بخاتمة الشهداء. صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس لما اشتد بالنبي صلى الله عليه وسلم وجعه. يبقى الوجع ده قوته كانت موجودة فين - 00:22:27
في الرأس وصحبة حمى وهذا الامر مؤلم ايما الم ايما الم وقلت لا يعرف الا من عانى منه جزءا. ومما لا شك ان ما اصاب النبي صلى

الله عليه وسلم اشد مما يصيب غيره. لقوله صلى الله عليه وسلم اشد الناس - 00:22:52
ابتلاء الانبياء فاذا كان الالم في رأسي عند احد كان قيراطا فهو عند النبي صلى الله عليه وسلم مائة قيراط فلكم ان تتصوروا شدة الالم التي عاناها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:22
عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام قال صلى الله عليه وسلم ائتوني بسم الله قال ائتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ائتوني بكتاب اكتب لكم كتابا. اذا الكتاب الاول ليس هو - 00:23:45
الكتاب الثاني صح الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه. اذا الناس دول مش هم دول دي بيسموه سياق اللغة. السياق في اللغة بيدل على ذلك اذا لابد ان نفصل وان نفصل بين الكلمتين. اذا دي غير دي. فلما يقول في الاولى - 00:24:28
ائتوني بكتاب اكتب لكم كتابا. اذا هذا الكتاب المقصود به مش كتاب التاني ده امال اذا ماذا؟ ماذا يعني بهذه الكلمة ائتوني بكتاب فالكتاب الاول معناه الادوات التي يستعان بها على الكتابة. يبقى ادوات الكتاب - 00:24:57
على حذف المضاف. يبقى ائتوني بكتاب اي ائتوني بادوات كتاب مش بادوات الكتاب لأ بادوات كتاب جيبوا لي مثلا محبرة وريشة وهاتوا كذا. طب هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتب حتى يقول ائتوني بكتاب؟ لا - 00:25:28
ائتوني بكتاب حتى امر بالكتابة. فان النبي صلى الله عليه وسلم امي. لا يقرأ ولا يكتب وفي بعض الفاظ الحديث ان الذي عينه بالامر الكتابة هو من؟ هو علي رضي الله تعالى عنه - 00:25:49
اذا الكتاب الاول ليس هو الكتاب الثاني وسمي الكتاب كتابا لما فيه من معنى الجمع والضم معنى الجمع والضم فالكتاب يضم صحفا ورقة وورقة وورقة وورقة سمي ذلك ماذا؟ كتابا. ويمكن ان - 00:26:10
تسمى الصفحة الواحدة كتابا يمكن ان تسمى الصفحة الواحدة ماذا؟ كتابا لانها جمعت ماذا؟ الكلمات والجمل ولذلك سميت الكتيبة كتيبة لما فيها من معنى ماذا؟ الجمع والضم ائتوني بكتاب ائتوني بكتاب اكتب بتسكين الباء مجزومة. وثوب الجزم انها جواب للامر - 00:26:37
جواب للامر مثل ذاكر تنجح ذاكر فعل امر. تنجح جواب الامر اذاكر ما الذي يحدث لو ذكرت تنجح؟ اصمت تنجو دي بصمته عشان ايه؟ عشان انجو تعلم تفز يبقى اتعلم ليه؟ حتى افوز - 00:27:16
دي كلها تسمى ماذا؟ بجواب الامر. لكن هنا مسألة دقيقة وهي لا تضلوا بعده. هذه اللام ليست ناهية وانما هي النافية وحق الفعل بعدها ان يكون مرفوعا وعلامة رفعه ثبوت النون. وعلامة - 00:27:51
رفعه ثبوت اي لا تضلون. فلماذا حذف النون؟ وحقها ان تثبت ذكر اهل العلم انها بدل من جواب الامر بذلوا من جواب الامر. طيب كلمة البدل ديت ما معناها وما دلالتها؟ دلالة - 00:28:15
والبيان دلالتها البيان. يبقى اكتب لكم كتابا. طب وبعدين ما قيمة هذا الكتاب ما فائدة هذا الكتاب؟ بل ان كتابا نكرة والنكرات يذهب الذهن فيها كل مذهب. ويطير كل مطار. فما هو ذلك الكتاب؟ قال لا تضل - 00:28:42
بعده ابدا. لا تضلوا بعده ابدا. والضلال ليس معناه الاذهاب اب ليس معناه الاذهاب في هذا السياق. ولكن معناه الضلال والانحراف هو الزيغ الانحراف والضلال والزيف لان الضلال قد يأتي بمعنى الذهاب والانحناء. الامحاء ان الحاجة تنمحي لا - 00:29:12
يكون لها اثر ان تقول ظل السمن في الطعام. اي لم يبقى له اثر. لكن لا تضل بعده ابدا ليس معناها ان يذهب اثركم ولكن معناه ان ايه؟ ان تهلكوا. فكأن هذا الكتاب تضمن البيان - 00:29:49
الذي تحتاجه الامة ولذلك قالوا بان هذا بدل من جواب الامر لما فيه من معنى البيان. والعلماء الذين لهم عناية بالاصول قالوا بان من المخصصات البدل والمخصص ده فيه معنى البيان. جميل - 00:30:12
قال عمر رضي الله تعالى عنه وجود عمر في هذا المقام والنبي صلى الله عليه وسلم في اشتداد المرض وفي وفي روايات ان الموجودين كانوا اهل البيت. الانسان لما بيشد مرضه مين اللي بيقع حواليه؟ اهل البيت - 00:30:39
وجود عمر مع اهل البيت يدل على مكانة عمر رضي الله تعالى عنه. اليس كذلك؟ يدل على مكانة عمر رضي الله تعالى عنه قال عمر

رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع - 00:31:06
كلمة غلبه الوجع اي كان غالب وقته انه يتوجع من مرضه يتوجع وليس المقصود بالتوجع ان هو يتأوه. يقول اه لا لا لا لأ لم يكن هذا حال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:32
فاذا كان بعض السلف كان كان لا يئن كان لا يئن عند مرضه. كان لا يئن عند مرضه فما بالك بالنبي صلى الله عليه وسلم ولكن يتوجع. ممكن يتوجع يظهر هذا الوجع مثلا في آآ - 00:31:56
وجهه يبقى وجهه مثلا باين عليه الوجع. الانسان اذا كان مريضا متعبا قد يبدو ذلك على وجهه. قد يكون على حركة جبينه او حواجبه او او ما الى ذلك. لكن ظننا بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:21
ان ما من خلة نبل ولا خلة اقدام الا كان هو رأسها. حتى لو كان مريضا صلى الله عليه وسلم. فقال عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم غلبه - 00:32:41
يبقى الاكثر من حاله انه ايه؟ وجع. يشتكي الوجع وجع صفة المرض له وجع يشتكي مرضه وعندنا كتاب الله تعالى كتاب عشان يأمر بكتاب. وهنا اختلف العلماء ما الكتاب الذي اراد - 00:33:01
نبي صلى الله عليه وسلم ان يكتبه. قيل وكتاب الامراء بعده. يعين بقى من الذي سيد الامر بعده. وقيل هو كتاب لبيان احكام تحتاجها الامة قد اختلف فيها. فبيان هذا سيكون رافعا لاختلافهم من بعده - 00:33:28
ولعل هذا القول فيه نظر لماذا؟ لان عمر الامة مديد والاحكام الشرعية والاحكام الشرعية معدودة. والحوادث لا تنتهي اذا لابد ان تكون الحاجة ماسة الى ماذا؟ الى ماذا مين اللي يقول يا اخوانا؟ الاجتهاد احسنت - 00:33:56
يبقى الحاجة بس الاجتهاد. اذا كانت الادلة الشرعية والاحكام الشرعية معدودة والحوادث غير منتهية يعني بتيجي بتتجدد كل فترة احداث جديدة اللحظات الجديدة ما كانتش موجودة في الزمن الاول. اذا المسألة تحتاج الى ماذا؟ الى اجتهاد. احد الاخوة اخبرني منذ ايام - 00:34:26
ان بعض الرجالة بعض الرجال آآ عندهم ضعف في الحيوانات المنوية علاجات ويدوهم اعلاف وما الى ذلك لغاية لما حيواناتهم تقوى اول الحيوانات ممكن تقوى وبعدين تضعف تاني فلما يذهبوا للمعامل المتخصصة يجدوا الحيوانات قوية يقوموا واخدين الحيوانات دي. جري. وايه؟ ويجمدوها. تفضل - 00:34:53
المجمدة لمدة ايه؟ سنة ممكن من خلال التلقيح الصناعي يحصل فيه عملية انجاب ويتم زرع هذا هذا ايه؟ البويضة الملقحة يتم زرعها في ماذا؟ في رحم الام. السؤال ده افترضنا لو الراجل - 00:35:24
طلق مراته الراجل طلق مراته ما هو ممكن عن في عندنا في المعمل بويضة وحيوان منوي فممكن يلقحهم والراجل مطلق مراته طلاق بائن يا ترى ونحطه في رحم واحدة يكون الجنين ده ابن مين بقى؟ وهل يجوز شرعا مسألة طبعا - 00:35:49
ممكن يبقى فيه اجتهاد فيها. ولكن وجود الاجتهاد فيها دليل على ماذا؟ على انها لم تحسم في الزمن الاول. فهل تتصورون بان المسائل التي تحتاجها الامة في الازمان المتطاولة قد يحويها هذا الكتاب كيف؟ هناك مسائل كثيرة جدا افترضنا ان مثلا ان الصليبيين لما نزلوا في سهل - 00:36:15
الشام الصليبيين لما نزلوا في ساحل الشام هم في ناس منهم ماتت وسلاح منهم اتكسر فمحتاجين سلاح فهل يجوز بيع السلاح للافرنج الذين نزلوا على سواحل بلاد الشام؟ يا ترى المسألة دي - 00:36:43
كانت موجودة في هذا الزمن. كانت موجودة منذ تمنمية سنة. ولكن يا ترى هل المسألة دي ممكن تكون موجودة في هذا الكتاب حوادث كثيرة. طيب لو الانسان لو صعد القمر - 00:37:06
ولم يهتدي الى القبلة يا ترى يصلي في اي قبلة ولا يعمل ايه ولا يسوي ايه ما احناش عارفين في هناك مسائل مستحدثة كثيرة جدا جدا جدا. وذاك المجامع الفقهية بتجتمع لدراسة - 00:37:21
هذه المسائل المستحدثة فكون بان هذا الكتاب اراد به النبي صلى الله عليه وسلم ان يقضيه ان يقضيه على الخلاف الذي قد ينشأ في

الامة بعد وفاته هذا الكلام يحتاج الى ماذا الى نظر. اذا لعل الراجح انه اراد ان - 00:37:40
عين الامراء بعده وهذا قول وجيه في هذا الحديث ويمكن ان نقول الله اعلم بهذا الكتاب. فلعلها نصائح ولعلها عظات. اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبثها لصحابته حتى يعملوا بها ويقتفوا اثرها. لعل ذلك ولكن يقينا - 00:38:03
بان النبي صلى الله عليه وسلم ما ترك وصية لاحد مكتوبة. ولهذا لما ذاع لان النبي صلى الله عليه وسلم كتب شيئا لعلي وهذا الشيء اذ تسره علي في بيته فلم يخرجه ابو جحيفة. قال لعلي والحديث في البخاري - 00:38:31
ماذا ترك لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم احنا سامعين ان هو كتب حاجة والحاجة دي سابها لكم. وهذا الكلام تقوله الرافضة. عليهم من الله تعالى ما يستحقون فقال علي رضي الله تعالى عنه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما ترك - 00:38:57
بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كتاب الله. اللي قال فيه سيدنا عمر هنا ماذا؟ حسبنا فينا كتاب ربنا قال عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع - 00:39:23
وعندنا كتاب الله حسبنا عندنا كتاب الله تعالى حسبنا. الحسم اي الكفاية ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله ان الى الله راغبون - 00:39:45
انتبه الافعال وكيف اسندت الى الافعال؟ وكيف اسندت الى فاعليها ولو انهم رضوا ما اتاهم الله. يبقى مين اللي بيأدي؟ مين اللي بيعطي؟ قال الله ورسوله. الله اذنا رسول مباشرة او امرا. يبقى ربنا هو اللي امر بالصدقة. بس مين اللي بيباشر الصدقة؟ وبيوزعها - 00:40:10
النبي صلى الله عليه وسلم او من يقوم مقامه. ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبون الحسب بمعنى الكفاية. هو الانسان عندما يعتمد ويتوكل يا ترى بالخلق ام برب الخلق؟ يا ترى بالناس ام برب الناس - 00:40:40
اياك ان تظن ان قوتك تكون باحد. قوتك برب الناس. اللي انت بتذهب اليه وتجأر اليه وتدعوه. ده انت بتقول قل اعوذ برب الفلق. والفلق فعل بمعنى مفعول اي المفلوق - 00:41:05
وكل شيء في هذه الدنيا انما هو مفلوق فالنهار ينفلق من الليل والليل ينفلق من النهار. وانت خلقت من رحم امك. وامك انفلقت من رحم امها ونحن جميعا عندما نبعث انما ننفلق من باطن الارض - 00:41:25
كلنا مفلوق. سبحان الله! فمن رب هذا الكون الذي ينبغي ان استعيذ به الجأ اليه واعتصم واحتمي. هو مين؟ هو الله. وفي الاية التانية قل اعوذ برب الناس الناس والناس قد يعنى بهم الناس الانسيين والناس الجنيين. قال تعالى وانه كان رجال - 00:41:51
جال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا سبحان الله وقال ربنا سبحانه وتعالى اليس الله بكاف عبده والقراءة الثانية اليس الله بكاف عباده ونصبت عباده باعمال كاف لان اسمي - 00:42:24
الملونة فصارت عاملة في الاسم بعدها فالعبد بلفظ الواحد للدلالة على الجنس. يبقى ليس الله بكاف عبده. ليس المقصود بالعبد المفرد وانما المقصود به الجنس اي كل من تمرغ في العبودية لله فان الله تعالى كافيه - 00:42:53
يكفيك ان تستشعر بان الله تعالى يحوطك ويرعاك ويكلأك ويحميك ويقيك شر نفسك وشر كل ذي شر. يكفيك ان يفتح الله تعالى عليك من روازن الخير المعرفة ما تتطامن بها رأسك ويخضع لها قلبك ويخشع لها فؤادك. ده - 00:43:22
اوي كفاية جدا جدا ان الانسان يشاهد الحق ويعان عليه ويبصره ويستمسك به. فعمر بن الخطاب ذلك الرجل المؤيد الفكر عنده في ماذا؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم اشتد به الوجع - 00:43:52
اشتد به الوجع والكلام ده قبل ان يموت باربعة ايام فخاف وهذا قول من الاقوال خاف ان يتكلم الناس ويخوضون بان النبي صلى الله عليه وسلم ان كتب هذا الكتاب وهو وجع فربما طعن في هذا الكتاب - 00:44:12
اذا اجتهد اجتهد وتغيى مقصودا شريفا. تغير مقصودا شريفا. ويرجح ذلك. ان الامر ائتوني بكتاب ليس الوجوب وانما هو للارشاد او هو للاختيار ائتوني ليس بواجب لانه لو كان واجبا لتعين عليه بيانه ما فاق. لانه لا يجوز تأخير البيان عن - 00:44:38
اخت الحاجة وهذا ايضا دليل على ان هذا الكتاب ليس فيه بيان زائد عن جملة الشرع لانه مات بعد ذلك باربعة ايام. وفاق بعدها صلى

الله عليه وسلم مرات وما يدل على انه قد فاق بان في احد هذه المرات امر النبي صلى الله عليه وسلم الفضيل - 00:45:14
وغيره ان يحملاه فوضع يده على كتفيهما ومشى بينهما يجر رجليه فاحس الصحابة به صلى الله عليه وسلم. فكأن هذا اخر رؤيا رآها النبي صلى الله عليه وسلم. قبل ان يموت مباشرة - 00:45:41
يبقى كأن صلى الله عليه وسلم اراد انه يطلع من الحجرة النبوية الشريفة كي يرى الصحابة قبل ان يموت شف بقى الصفوف كده ويشوف بيزلم ودي كان اخر رؤية رآها النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة قبل موته بابي هو وامي - 00:46:01
اذا كان في هناك اوقات يفيق واوقات يغلب عليه الوجع. فربما الوقت الذي طلب فيه الكتاب هو الوقت الذي غلب عليه الوجع. ولذلك قال عمر حسبنا كتاب الله تعالى حسبنا كتاب الله تعالى - 00:46:21
حتى لا يملي النبي صلى الله عليه وسلم كتابا ربما يطعن فيه الطاعنون ويؤكد ذلك ان هذا الامر ائتوني بكتاب ليس للوجوب وانما لماذا؟ وانما للارشاد او نحوه. لانه لو كان الوجوب ما وسعه الا البيان. طب ما فيش كتاب ما يقول البيان ايه ؟ شفوي. بدليل ان هناك بعض الاخبار - 00:46:40
بار قالها النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت. يعني من اخر ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد فاني انهاكم عن ذلك. ده كان من اخر - 00:47:09
ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم فلو كان ذلك بيانا لقاله صلى الله عليه وسلم ما احتاج الى كتاب ليكتب الامر الذي بعد ذلك ان هذا اجتهاد من عمر - 00:47:27
والاجتهاد لا بأس به. وهذا شبيه. بقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يصلين العصر الا في بني قريظة فهناك من امضى الكلام على ظاهره فلم يصلي العصر الا بعد ان وصل بني قريظة - 00:47:44
وهناك من فهم المقصود مقصود الكلام فحوى الكلام ان هذا دلالة على الاسراع وعدم الابطاء فصلى العصر في بعض الطريق ما انكر هذا على هذا ولا هذا على ذاك ولما علم النبي صلى الله عليه وسلم بما كانوا عليه من اختلاف ده صلى في الطريق وده صلى بعد ما وصل ما اعترض - 00:48:10
عليه الصلاة والسلام. وما انكر عليهم بل ان الصحابة في اسفارهم في رمضان هناك من يفطر وهناك من يصوم فلا ينكر هذا على هذا ولا هذا على ذاك فمسائل الاجتهاد طالما ان الادلة فيها متكافئة. او ان الفهم فيها - 00:48:37
تكافئ لدليل واحد فان الامر محتمل فبالتالي ليس هناك همز ينبغي ان يتوجه لعمر. ونقول ان عمر ده سبب بلية الامة لان هو اللي اعترض على ايه؟ على الكيكان. كان زميلتنا دلوقتي ما فيش خلاف في الامة. يا سلام - 00:49:02
يعني بعض الذين يريدون الطعن في عمر يقولون ان اعظم اسباب اختلاف المسلمين هو مين؟ هو مين؟ عمر. لان النبي لو كان كاتب الكتاب ده ما كانش المسلمين اختلفوا خالص بعد كده. هذا كلام لا يقوله الا اقرأ - 00:49:25
لا بصر له ولا بصيرة ثم سيؤيد ذلك دلالة اداة في غاية الخطورة. ساقولها ثم ارجع مرة ثانية قال عبدالله بن عباس قال عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندنا كتاب الله تعالى - 00:49:44
حسبنا نكتفي به. فاختلفوا. اختلفوا ما فيش مشكلة اختلاف الناس في الافهام في الاجتهادات طالما انهم يريدون الحق لا اشكال في ذلك وانما الاشكال فيه كثر اللغط في كلمة ماذا؟ كثر اللغط - 00:50:11
لان اللغط هي الاصوات المختلفة المبهمة غير الواضحة الناس بقى تتدخل في كلام في بعضها وده يرد على ده ويقول لده لان ليس دي مسألة مهمة جدا اذا تكلم احد - 00:50:39
احد فاياك فاياك ان تقطع حديثه. دعه يتكلم تتعلم هذه المسألة. سر بيتكلم ياخد راحته في الكلام. ما تقطعوش. ولو اردت ان تقطعه استأذنه عفوا فليكن ذلك غالب حالك. يعني اجعل ده غالب حالك - 00:50:59
اذا ند منك موقف او موقفين فالله يسامحك لكن اياك ان تهجم على الكلام لتقطعه. الظاهر انه انقطع بعضهم كلام بعض. فتداخلوا الاصوات وهذا معنى لغط في اللغة. اللغط في اللغة هو تداخل الاصوات مع ابهامها وعدم ايضاحها - 00:51:20

الله! الكلام ده والنبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ موجود. عليه الصلاة والسلام. لما حصل الكلام ده قال النبي صلى الله وعليه وسلم قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع. التنازع ما معنى - 00:51:45

التنازع والاختلاف ولكن فيه مجاذبة مجاذبة يعني ايه؟ يعني فيه شدة طب ما نختلف بس من غير ما نتشد على بعض. بل مانع من ذلك الامر. هو عشان نختلف لابد نشتد مش شرط - 00:52:05

ولذلك في احد الروايات فاختلف اهل البيت واختصموا. ده لفظ اخر في البخاري اختلف اهل البيت واختصموا. يبقى مرة اللغط اختلفوا تنازعوا. وبعدين اختصموا الكلام ده صلى الله عليه وسلم موجود - 00:52:26

يبقى اذا كان ينبغي ان الامر يكون اوفق من ذلك اوفق من ذلك. عمر رضي الله تعالى عنه اجتهد؟ طب في اجتهادات تانية؟ لا احنا نجيب كتاب ويكتب. طب ما نستمع الى الاجتهاد. ونفكر فيه - 00:52:51

وندرسه لعل الامر لم يكن بهذه الصورة. وفي كل قال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع فخرج ابن عباس لانه من جملة اهل البيت. يقول وكلمة يقول معناها كرر الكلام ده اكتر من مرة - 00:53:08

ان الرزيئة والكلمة العامية الرزية صحيحة. لان الرزيئة والرزية كلتاهما لغتي كلت ام لغتان واللهجة العامية لو نقحت لصارت قريبة من اللغة العربية الفصحى ان الرزيئة اي ان المصيبة كل الرزيئة - 00:53:28

تماما على ان التي احاطت بالامر من كل جوانبه ما حال الاداة ديت ما حال. لم يقل من حال ولكن قال ايه؟ ما حال. يبقى الذي حال بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين الكتابة. عمر ولا الحال اللي حصل؟ الحال. الحال ده عبر عنه بماذا؟ بماذا - 00:54:01

بالاداة الموصولية الدالة على غير العاقل وهي ما يبقى عمر بريء من هذه المسألة ان الرزيئة كل الرزيئة ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كتابه. نسأل الله تعالى - 00:54:29

ان يوفقنا وان يعلمنا وان يسددنا وان يعيننا وان يمسكنا بالحق وان يبصرنا به. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:54:49